

## الافتتاحية

### ١٠ ملايين «نتياهو»

#### ■ ناظم عيد

دعونا نعرّف ببراعة التنظيم داخل مكونات ومؤسسات الكيان الصهيوني، من «نتياهو» حتى أحدث مستوطن وافد إليهم، تنظيم لو امتلكناه، نحن العرب، لما كان بقي شيء اسمه «إسرائيل»، بل ربما لم ينشأ الكيان أساساً. قد يكون الأساس في ذلك غريزياً، كقاعدة لما نصنّفه «إيديولوجيا»، لكن النتيجة هي عصابة متجانسة ومتماهية إلى حدّ التطابق؛ إذ لا يمكن التفريق بين مستوطن ومجنّد وسياسي في منسوب الحقد على «الأخر»؛ أياً كان هذا الآخر، وكذلك الشراهة المفرطة للدم والقتل، وربما: هم الحالة الفريدة في هذا العالم التي لا يمكن التفريق فيها بين حكومة ومواطن، فالجميع حكومة، والجميع مجنّد، والكُل حاقّد حقداً بلا حدود.

ويبدو من السذاجة الاستمرار في متابعة أخبار التنزاع داخل حكومة الكيان الصهيوني إزاء ما يجري في «غزة»؛ لأنه يشبه، تماماً، الصراع بين الذئاب بشأن كيفية الإجهاز على «الفريسة»، ثم على الحصص؛ فكل ما يرشح عن حكومتهم وعن الانقسامات في الآراء هو تصيد سياسي وتنازع سلطة على جثامين وجماجم الأبرياء والأطفال، حتى تباين الآراء على مستوى الشارع الاستيطاني هناك، يذهب في الاتجاه ذاته، بين محازبين ومناصرين، لطرف ضد آخر، لكنّ الجميع، حكومة ومستوطنين، متفقون على حتمية الإبادة الجماعية لسكان القطاع.

نجحوا في تصدير صور براقية مزيفة عن الحريات الإعلامية لديهم، فثلاث أكبر صحف هناك تغصّ بعشرات مقالات الرأي الناقدة لأداء «نتياهو»؛ رأس حربتهم في آلة القتل والتدمير، لكنّ أحداً من الكتاب لم يخرج عن النطاق المحدود جداً المتعلق بواجهة الحدث في «غزة»، ولم نقرأ، أو نسمع كلمة أو تلميحاً عن خلفيات ما يجري والمشروع الذي يجري التحضير له، والمتعلق بالقناة البديلة لـ«السويس»، والمعبر الهندي وخطوط الغاز إلى أوروبا، وكأنهم «روبوتات» مبرمجة بعقل واحد؛ لا تخطئ الهدف، ولا تتهدد، ولا تتمرّد.

هم ماهرون فعلاً في فنون التعمية و تحويل الانتباه وإشغال العالم عن البعد الحقيقي والعميق للحرب على «غزة». حتى الإعلام العالمي وكبار الكتاب، كما كبار الساسة، جميعهم يتفادى التطرق إلى المشروع الأميركي- الصهيوني الجاري تنفيذه، حالياً، وما يجري تسريبه هو محاولات فردية، يجري تمريرها على شكل «فيديوهات» تتناقضها «الميديا» الجديدة؛ وكأنها منشورات سرية لأحزاب محظورة. نفهم أن الموقف معقد، وأن للسياسة مقتضياتها، وللأساسة برودتهم المطلوبة، لكن، ماذا عن الإعلام الموصوف «حرّاً» والرؤوس الحامية على امتداد هذا العالم الذي حولته تكنولوجيا الإعلام إلى «قرية صغيرة»؟! أم إن لـ «مختار» هذه القرية سطوته العابرة للبر والبحر والفضاء!؟

## تعد الجبهات يطوق الأميركي ويرهقه ويعقد مهمة انتشال الكيان الإسرائيلي من هزيمة حتمية.. لتتربق اليومين المقبلين!

تفاصيل على موقع تشرين



## آفاق واعدة لاستثمار النباتات الطبية باستخدام التقانات الحيوية



5

#### ■ تشرين- أيمن فلهوط

لم تكن ورشة آفاق استثمار النباتات الطبية باستخدام التقانات الحيوية، التي دعت لها الهيئة العامة للتقانة الحيوية في مقرها بمحيط كلية الهندسة الزراعية بجامعة دمشق، مجرد ورشة عادية، في ضوء الحاجة الماسة، والمعاناة التي فرضها الحصار الجائر على الوطن، لتأمين المادة الخام لشركات الأدوية.

### حتى الأسماك تؤمن غذاءها.. «الأعلاف» تبيع ٢٠٢ آلاف طن وتعاني عزوف المستوردين عن التقدم لمناقضاتها



3

### جمود الحركة العمرانية أصاب عمل مقاولي الإنشاءات بالشلل



2

### عندما تتحول الألعاب المحظمة والجدران إلى وسائل تعبير عن إبطاء الطفل وخذلانه على الأهل الانتباه

6

### مواطنون ينتظرون على أحر من الجمر وصول رسائل مازوت التدفئة

4

### رغم الجمود العقاري ٢٥ مليون ليرة سعر متر البناء «قيد الإنشاء» في أحياء طرطوس الراقية!!

6



## جمود الحركة العمرانية أصاب عمل مقاولي الإنشاءات بالشلل

■ تشرين - وليد الزعبي

عن شراء المقاسم والبناء عليها، لأن ذلك يعني تعطيل رأسمال كبير في ظل عدم وجود حركة شراء. ومن يشتررون الشقق لهم معاناتهم، حيث أشار عدد منهم إلى أن الشراء من تجار البناء على المخطط والتسديد على دفعات حسب مراحل البناء، رتب عليهم مبالغ إضافية مع تقلبات سعر الصرف، لافتين إلى أن تاجر البناء عندما يطرأ ارتفاع جديد على سعر مواد البناء، يقوم بحساب ما تبقى من القيمة غير المسددة على الأسعار الجديدة، وبينوا أن هذا الأمر لا حل له على ما يبدو إلا باستقرار سعر الصرف.

رئيس نقابة مقاولي الإنشاءات في درعا شحادة الطلب، أكد على وجود حالة ركود بالحركة العمرانية غير مسبوقة، وقد تسببت بتعطيل عمل المقاولين بشكل شبه تام، ولفت إلى أن ضعف جهات العمل لا يقتصر على الحركة العمرانية لدى القطاع الخاص، بل على مختلف الأعمال الإنشائية لدى القطاع العام، وأشار الطلب إلى أن ذلك تسبب بانعدام دخل المقاولين والعاملين لديهم، حيث يشتغل في مهنة المقاولات أعداد كبيرة، ودفع بالكثير منهم إلى التوجه لأعمال أخرى في مقدمتها الزراعة، وكشف أن من سد الاشتراكات للنقابة من المقاولين للعام الجاري لم يتجاوز ١٥٠ مقاولاً من أصل ٨٥٦ مقاولاً مسجلين على قيودها، وذلك نتيجة للواقع السائد المشار إليه.

وأشار إلى أن الجمود طال أيضاً حرفيي المنتجات الإسمنتية، ولاسيما من بلوك وبلاط ورخام وحجر صناعي وحجر طبيعي الداخلة في أعمال البناء، وهم بالآلاف، حيث تراجع عملهم إلى حدود ضيقة وتعثرت سبل عيشهم، وطالب بضرورة تأمين جهات عمل لدى جهات القطاع العام، على أن تواكب أسعارها الرائج، لكي تشجع المقاولين على الإقبال على مناقضاتها وتجنب حالات فشلها.



### مطالب بقروض ميسرة وتخفيض رسوم الترخيص ونقابة المهندسين

### ضعف جهات العمل.. و١٥٠ مقاولاً من أصل ٨٥٦ سددوا اشتراكاتهم

بتشبيد الأبنية على نصفها تقريباً بنفس العام، وكانت الشقق تباع على المخطط، وأكمل التشبيد على الباقي في العام الذي تلاه، مبيناً أن آلية العمل المتبعة لدى أغلب تجار البناء، تتمثل بعرض البناء المراد تشبيده للبيع بعد انتهاء إجراءات ترخيصه، ليتم البيع بموجب دفعات مالية يلتزم الشاري بتسليمها حسب مراحل البناء، وهي آلية أثبتت نجاحاً كبيراً، لكن هذا الواقع بدأ يتغير منذ عام ٢٠٢١، حيث أخذت تتراجع حركة الشراء شيئاً فشيئاً مع تعاضد سعر تكلفة ومبيع الشقق، حتى وصلت حد الجمود، ما دفع تجار البناء إلى العزوف

للضرويات فقط في السنوات اللاحقة. ويأمل الأهالي إزاء هذا الواقع تأمين قروض ميسرة بفوائد قليلة، وتخفيض رسوم الترخيص في البلديات ورسوم المخططات في نقابة المهندسين، لعل ذلك يساهم بمساعدة الأهالي على تشبيد مسكن يأوي إليه الأبناء المقبلون على الزواج، ويجنبهم مغبة ارتكاب المخالفة عبر البناء من دون تراخيص.

الحال بالنسبة لتجار البناء في مدينة درعا ليس بالأفضل، فعلمهم شبه متوقف، وذكر أحدهم أنه اشترى خلال عام ٢٠١٩ حوالي ١٦ مقسماً، وقام

انعكست حالة الركود في الحركة العمرانية السائدة في محافظة درعا جموداً في عمل المقاولين، وتسببت في بطالة عمال وورشاتهم وهم بأعداد ليست بقليلة، وكل المعطيات تؤثر إلى أن العوامل التي أدت لذلك تتمثل بارتفاع تكاليف مستلزمات البناء، حيث لم يعد هناك قدرة على تحمل أعبائها من أهالي الريف المحتاجين للمنازل، كما أن تجار البناء لا يجدون جدوى من تشبيد الأبنية السكنية لعدم وجود حركة بيع للشقق السكنية في ظل ضعف القدرة الشرائية لعامة الناس باستثناء عدد من المقتردين أو المغتربين.

ولفت أحد الأهالي في ريف محافظة درعا لـ«تشرين» -وهو مثال عن كثر غيره- إلى أن ابنه مقبل على الزواج ولا مكان له في منزل العائلة، فالمنزل صغير ولا يحتمل وجود أسرة أخرى، وتساءل: كيف السبيل إلى تدبير مسكن له في ظل الغلاء الفاحش لأسعار مواد البناء؟ بالرغم من أن الأرض موجودة وضمن التنظيم وقابلة للتخصيص والبناء، وذكر أن عدم القدرة على تأمين مسكن للشباب المقبلين على الزواج، بات مشكلة كبيرة تؤرق الجميع وتحد من الزواج، وهو أمر له منعكسات اجتماعية غير محمودة.

ولفت أحد المزارعين إلى أن المشكلة ليست بتكاليف البناء الفلكية فقط، بل بتكاليف الترخيص والرسوم الباهظة التي تترتب لمصلحة نقابة المهندسين، وهذا العامل يؤدي إلى تهرب الكثيرين من الترخيص، واللجوء إلى البناء بشكل مخالف، علماً أن آلية تشبيد مثل هذا البناء مع محدودية موارد الأسرة، يتم على مراحل وقد تمتد لسنوات حسب مردود المواسم الزراعية، كأن يتم إنشاء الأساسات والشيناج والأعمدة في السنة الأولى، والسقف وبناء البلوك في الثانية، والإكساء

## مع اقتراب الشتاء.. مواطنون ينتظرون على أحر من الجمر وصول رسائل مازوت التدفئة.. فهل تصدق الوعود؟

■ تشرين - مايا حرفوش



اعتماد آلية توزيع جديدة تكفل العدالة في توزيع المخصصات من خلال برنامج الأتمتة الذي تم اعتماده لذلك الأمر.

ولفت رمضان إلى أن أولوية توزيع المخصصات ستكون للعائلات التي لم تحصل على مخصصاتها العام الماضي، متوقفاً أن تشهد عمليات التوزيع

المخصصات وصلت حتى تاريخه إلى ٢٣ في المئة، وذلك في مختلف مناطق المحافظة.

مؤكداً أن جميع المواطنين سيحصلون على مخصصاتهم من المازوت من دون أي استثناء، وأنه لن يحدث كما حدث بمواسم الشتاء الماضية من جهة عدم حصول مواطنين على مخصصاتهم، إذ تم

مع اقتراب فصل الشتاء، بات تفكير المواطنين ينصب في الدرجة الأولى على مدى صدق تصريحات المعنيين في المحروقات، والتي نشطت في الآونة الأخيرة، وجميعها يؤكد أنه خلال هذا الفصل سيستلم جميع المواطنين مخصصاتهم من المادة من دون استثناء، وأنه لن يحصل كما حصل في الأعوام الماضية، فأعداد كبيرة من الأسر لم تحصل على مخصصاتها.

وفي هذا الصدد، أكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع المحروقات في محافظة دمشق محمد قيس رمضان في تصريح خاص لـ«تشرين» أن عمليات توزيع مازوت التدفئة تسير بوتيرة جيدة، لافتاً إلى أن نسبة توزيع

زيادة ملحوظة خلال الفترة القادمة. وعن شكاوى المواطنين من عدم التزام موزعي المازوت بالتسعيرة الرسمية، أكد رمضان أن عدم التزام الموزعين بالتسعيرة الرسمية سيعرضهم لأشد العقوبات وفقاً للأنظمة والقانون، مطالباً المواطنين الذين يتعرضون لاستغلال من قبل الموزعين بالاتصال على رقم الشكاوى المخصص أو بالتقدم بشكوى مباشرة، واعداً بأنه ستنم متابعة أي شكوى ترد بهذا الخصوص.

وفيما يتعلق بعدم التزام الموزعين بإيصال المازوت إلى منازل المواطنين، أوضح رمضان أنه تم إلزام المعتمدين بتوزيعهم في أماكن بالقرب من القاطنين وألا تكون المسافة التي يقطعها المواطن للوصول إلى الموزع طويلة.

## ٢٤٥ مليون ليرة قيمة الرسوم العقارية في السويداء

■ تشرين - طلال الكفيري

أدى نقص الكادر الفني لدى مديرية المصالح العقارية في السويداء، ولاسيما المختص بأعمال التحديد والتحرير، إلى التأخر بإنجاز هذه الأعمال، ما أبقي نحو ٧٢ منطقة عقارية، غير خاضعة لهذه الأعمال، هذا ما ذكره مدير المصالح العقارية في السويداء جهاد الحلبي لـ«تشرين» مضيفاً: رغم هذا النقص فقد قامت المديرية بإحداث ٤ فرق مساحة جديدة بهدف تسريع أعمال التحديد والتحرير، علماً أن خطة المديرية هذا العام هي تحديد وتحرير ٥٠٠ هكتار، أنجز منها لنهاية الشهر العاشر ٣٨٥ هكتاراً علماً أن المديرية أنجزت كامل أعمال التحديد والتحرير للمناطق الزراعية في المحافظة. ومن ناحية ثانية أشار الحلبي إلى أن المعاملات العقارية التي أنجزتها المديرية منذ بداية العام ولتاريخه بلغت نحو ١٠٢٦٤ معاملة، بينما وصلت المعاملات الفنية إلى نحو ١٩٠٧ معاملات، حيث بلغت الرسوم المستوفاة من هذه المعاملات ٣٤٥ مليون ليرة.

وقد وصلت الصحائف العقارية المؤتمتة لدى المديرية إلى ١٢٠ ألف عقار، من العقارات البالغ مجموعها ٤٠٢ ألف عقار.

# حتى الأسماك تؤمن غذاءها.. «الأعلاف» تبيع ٢٠٢ آلاف طن وتعاني عزوف المستوردين عن التقدم لمناقضاتها

■ تشرين - ميليا إسبر:

وصلت كمية مبيعات المؤسسة العامة للأعلاف منذ بداية العام وحتى تاريخه حوالي ٣٠٣ آلاف طن من مختلف المواد العلفية، في حين بلغت كمية المشتريات للفترة نفسها حوالي ٣٤٨ ألف طن، بينما بلغت أرصدها من المواد العلفية حوالي ١١٧ ألف طن حسب ما صرح به مدير عام المؤسسة العامة للأعلاف المهندس عبد الكريم شباط لـ "تشرين".

وتختلف نسبة تغطية المؤسسة للسوق المحلية حسب توفر الأعلاف في مستودعات المؤسسة وهي تتراوح ما بين ١٥ - ٣٠٪ وقد تصل أحياناً إلى ٤٠٪ لبعض القطاعات. وبشكل عام تعتبر مساهمة المؤسسة بتأمين الأعلاف على الرغم من نسبتها المحدودة إلا أنها العامل المحدد لسعر الأعلاف في السوق المحلية.

مدير عام مؤسسة الأعلاف كشف عن وجود حوالي ١٨٠ معمل أعلاف في سورية تتبع للقطاع الخاص موزعة في كافة المحافظات، بينما يتبع للمؤسسة أربعة معامل فقط في (دمشق - حلب - حمص - طرطوس) ويتم العمل حالياً على إعادة تأهيل معمل أعلاف كفرهم بحماة، مبيناً أن تلك المعامل تغطي حاجة الثروة الحيوانية من مادة جاهز أبقر حلوب.. وقد بلغ إنتاج هذه المعامل منذ بداية العام وحتى تاريخه حوالي ٦٠ ألف طن.

## مشاريع مستقبلية

وأوضح شباط أن أولويات مشاريع المؤسسة مستقبلاً هو العمل على إعادة تأهيل مراكز مؤسسة الأعلاف المتضررة (القرينتين - عدرا - القصر) بهدف وضعها في الخدمة، وإعادة تأهيل مجفف الذرة الصفراء بدير حافر ومعمل أعلاف كفرهم بحماة وشراء مجففين متنقلتين لبذرة الصفراء وكذلك تصنيع مرجل

## فتح دورات علفية

وأوضح أن المواد العلفية التي يتم إنتاجها محلياً هي النخالة والشعير وكسبة القطن والتي تلبي احتياجات قطاع الثروة الحيوانية عدا قطاع الدواجن الذي يعتمد بشكل أساسي على مادتي الذرة الصفراء وكسبة فول الصويا التي يتم استيرادها، حيث تؤمن المؤسسة احتياجاتها من هاتين المادتين عن طريق الإعلان وفق مناقضات بشكل أصولي، لافتاً إلى أن المؤسسة فتحت دورات علفية لكافة أنواع الثروة الحيوانية (أغنام وماعز - جمال - أبقر - خيول - جواميس - أسماك) ويتم من خلالها توزيع المواد العلفية (نخالة - شعير - جاهز أبقر حلوب - شوندر سكري)، وفق مقننات محددة لكل نوع من أنواع الثروة الحيوانية ولفترة زمنية محددة.

## ٤٠ طن إنتاج المجففات العلفية في الساعة

وعن موضوع المجففات العلفية بين شباط بوجود أربعة مجففات كبيرة تابعة للمؤسسة موزعة في حلب ودير الزور والرقبة والحسكة ومجفف صغير في حماة إلا أنه تم تدميرها بالكامل من قبل العصابات الإرهابية، مؤكداً أنه يوجد حالياً ثمانية مجففات تابعة للقطاع الخاص تتراوح طاقتها الإنتاجية بين ٥ - ٤٠ طناً بالساعة، منوهاً بأن هذا العدد مرشح للزيادة خلال الموسم القادم،



## صعوبات

وعن أبرز الصعوبات التي تعترض عمل مؤسسة الأعلاف في الوقت الراهن بين شباط أنه نتيجة القرارات الصادرة عن المصرف المركزي بما يخص آلية تمويل المواد العلفية المستوردة وذلك عن طريق المنصة أدت إلى عزوف كافة المستوردين عن التقدم للإعلانات الصادرة عن المؤسسة العامة للأعلاف لتأمين احتياجاتها من المواد، إضافة إلى تعثر تنفيذ المشاريع الاستثمارية (مجففات - معامل أعلاف) نتيجة عدم استقرار الأسعار والارتفاع المستمر انعكس بشكل سلبي على واقع المؤسسة وكذلك حاجة معامل المؤسسة ومراكز البيع لوسائل نقل (شاحنات - تركسات - قلابات) وأيضاً رقد معامل المؤسسة بالفنيين من كل الاختصاصات.

بخاري بمعمل أعلاف عدرا بدمشق، وتحويل كافة القبابين الأرضية إلى قبابين إلكترونية وتركيب طاقة شمسية للفروع والمراكز التابعة لها، بالإضافة إلى سعي المؤسسة لإعادة تأهيل المراكز والمعامل التي خارج الخدمة بهدف دعم مربّي الثروة الحيوانية وتخفيف الأعباء عليهم، وأيضاً إعادة تأهيل مجففات الذرة الصفراء ووضعها بالخدمة - الأمر الذي يؤدي إلى توفير القطع الأجنبي على الدولة، منوهاً بأن المؤسسة تعمل على تشجيع المزارعين على زراعة مادة الذرة الصفراء الهجينة التي تعطي إنتاجية عالية ومخلفات محاصيل بكميات جيدة، وأنه في حال استبدال القبابين الأرضية بالإلكترونية فإنه بذلك يتم منع التلاعب وتحقيق الدقة في البيع حفاظاً على حقوق المؤسسة ومربي الثروة الحيوانية أيضاً.

# رغم الجمود العقاري ٢٥ مليون ليرة سعر متر البناء «قيد الإنشاء» في أحياء طرطوس الراقية!!

■ تشرين - أيهم إبراهيم



٤٠٠ مليون ليرة. وعن حركة البناء النشطة التي تشهدها المدينة رأى أصحاب المكاتب العقارية الاستثمار في العقارات الأكثر أمناً والأقل خطورة في ظل الظروف الراهنة التي تشهد تقلبات في سعر صرف إضافة إلى نسب الفوائد الممنوحة من البنوك وآليات السحب التي لا تشكل بيئة جاذبة لأصحاب الأموال.

لمعرفة واستيضاح رأي نقابة المقاولين في طرطوس وتقييمها للواقع العقاري الراهن، تواصلت؟ تشرين؟ مع صالح محمد رئيس نقابة المقاولين في طرطوس، لكن من دون رد للأسف، بينما لفت بشار دغمة مدير المصالح العقارية في طرطوس تعقيباً على الجمود العقاري الحالي انخفاض عدد المعاملات الخاصة بعقود عمليات الشراء والبيع في المديرية لأكثر من ٥٠٪ عازياً الأمر للارتفاع الكبير لأسعار العقارات في المدينة بشكل خاص والضواحي بشكل عام.

حيث تتراوح الأسعار ما بين ٨ مليون للمتر للمقاسم قيد الإنشاء في طرطوس الجديدة وشارع عدنان غانم وتصل إلى ٢٥ مليون ليرة للمتر للمقاسم قيد الإنشاء في الأحياء الراقية من المدينة كحي الحمراء ما يعني تجاوز سعر العقار في حال كانت مساحته ٢٠٠ متر عتبة ٤ مليارات ليرة!!

أغلبية أصحاب المكاتب العقارية أكدوا خلال حديثهم لـ "تشرين؟" الجمود والانخفاض الكبيرين في حركة البيع والشراء حيث اقتضت عمليات الشراء على المغتربين وأصحاب المهن البحرية بينما اقتضت عمليات البيع على المضطرين، إما بداعي السفر أو الحاجة للمال ولجوء الكثير لبيع عقاراتهم في المدينة لشراء منزلين في الضواحي القريبة من المدينة كالشيخ سعد ودوير الشيخ سعد أو في مناطق المخالفات كواحي الشاطر والرادار حيث تبدأ أسعار البيوت من

تشهد مدينة طرطوس حركة عمرانية لافتة على الرغم من الجمود الذي يضرب القطاع العقاري نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار العقارات؟ المدعوم؟ بارتفاع غير مسبوق بأسعار مستلزمات البناء من حديد واسمنت ويد عاملة وغيرها الأمر الذي جعل من شراء عقار حتى لو كان قيد الإنشاء ضرباً من ضروب الخيال والأحلام للكثير من المواطنين ولاسيما أصحاب الدخل المحدود.

تشرين؟ جالت في بعض أحياء مدينة طرطوس ورصدت الحركة العمرانية الكبيرة خاصة فيما يسمى منطقة طرطوس الجديدة بالقرب من أوتستراد ٨ آذار فالبرجيات الحديثة الفراغة إضافة للبرجيات والمقاسم قيد الإنشاء بالعشرات، وحركة البناء لا تهدأ

# هل تؤسس لتعاون بحثي مثمر مع القطاع الخاص؟ آفاق واعدة لاستثمار النباتات الطبية باستخدام التقانات الحيوية

■ تشرين - أيمن فلوحو

لم تكن ورشة آفاق استثمار النباتات الطبية باستخدام التقانات الحيوية، التي دعت لها الهيئة

العامة للتقانة الحيوية في مقرها بمحيط كلية الهندسة الزراعية بجامعة دمشق، مجرد ورشة عادية، في ضوء الحاجة الماسة، والمعاناة التي فرضها الحصار الجائر على الوطن، لتأمين المادة الخام لشركات

الأدوية، ومن هنا كانت الدعوة، لإقامتها، بمشاركة العديد من الفعاليات من القطاعين العام والخاص المعنيين بالصناعة الدوائية، حسبما أشار مدير الهيئة الدكتور نزار عيسى لـ "تشرين".

## ١١ مشاركاً من جهات متعددة

عناوين عدة كانت محور الورشة، بدأت برؤية الهيئة لاستخدام التقانات الحيوية للنباتات الطبية للدكتور يوسف العموري، وفوائد الخلطات العشبية الطبية للدكتور محمد مزاي، والأدوية النباتية للدكتورة رانيا عبود، والصناعة الوطنية للنباتات الطبية من سورية إلى العالم للأستاذ محمد داوود، والأعشاب الطبية للدكتورة نور، ومستحضرات مساحيق النباتات الطبية للدكتورة لأمال فلوح، والمستخلصات والزيوت الطبيعية للدكتور علاء غزي، وأمثلة الشروط المناسبة لتحضير كالمسحوق الحلب كمنعم غذائي للدكتورة عبير راجح، وإنتاج النباتات الطبية باستخدام زراعة الأنسجة للمهندسة فيروز إبراهيم، واستخدام التقانات الحيوية في تعزيز إنتاج الغلوكوزيدات القلبية من الديجتالس الأرجواني للدكتور محمد العقاب، ودراسة المحتوى الفينولي والفعالية المضادة للأكسدة والمضادة للبكتيريا للنبات Helichrysum orenorium للدكتور جلال فندي.

## التشاركية والتشبيك

مدير عام الهيئة العامة للتقانة الحيوية الدكتور نزار عيسى، بين أهمية الورشة في تعزيز التشاركية والتشبيك، مع الجهات البحثية والشركات الدوائية، وخلق أجواء تفاعلية مع الهيئة، التي تعتمد استخدام التقانات الحديثة في مجال النباتات الطبية، وتهدف لتوفير المادة الخام الدوائية بكميات ملبية لاحتياجات الشركات على مدار العام، وبتكلفة أقل مقارنة مع المستوردة، وتكون سليمة وصحية، وليس لها أي آثار جانبية، لكوننا نقوم بكل الفحوصات اللازمة والضرورية، في حين لا يمكن التأكد من سلامة المادة الخام المستوردة.

أضاف د. عيسى: يوفر قسم التقانات الحيوية في الهيئة، فرصة تأمين المادة في مخبرنا من دون زراعتها، فنوفر الأراضي الزراعية لاستغلالها بزراعة المحاصيل التي تحقق الأمن الغذائي كالمشمج.

وسنعمل على ربط المراكز والهيئات البحثية مع المجتمع، بإشراك القطاع الخاص في بحوث الهيئة، ما يحقق نقلة نوعية، من حيث جودة البحوث، وإضفاء قيمة مضافة للمنتجات، التي تعنى بالمادة الدوائية النباتية. وأضاف: حرصنا في الورشة على اختيار البحوث المشاركة، انطلاقاً من حاجة المعامل إلى استخدام التقانات الحيوية، في توفير المادة الدوائية التي تدخل بالمنتجات التي تنتجها هذه الشركات الدوائية، وكل البحوث التي شاركت هي بحوث متعلقة



## الهدف توفير المادة الخام الدوائية بكميات ملبية لاحتياجات الشركات على مدار العام وبتكلفة أقل مقارنة مع المستوردة

الطبية، وقد عرضت مجموعة من الرؤى، من الجهات المختلفة والجهات البحثية من كليتي الصيدلة والزراعة، والهيئة العامة للتقانة الحيوية، مع شركات القطاع الخاص المهتمة بإنتاج الأدوية النباتية، وبعض المعامل التي تعنى بإنتاج "الشاي؟"، فكان التركيز على أهمية تلك المنتجات والنباتات الطبية، وضرورة توجيهها بالشكل الصحيح، والاستفادة ما أمكن من التوصيات والبحوث العلمية التي تنجز في الهيئات البحثية والأكاديمية، لتأمين المواد الأولية للصناعات الدوائية، فنوفر القطع الأجنبي بدلاً من استيرادها، كما نؤمن القطع الأجنبي عند تصديرها إلى الخارج، وتم التأكيد خلال الورشة على التعاون البحثي، بحيث لا يقتصر التعاون على الاستفادة من المادة الأولية في المعامل، وإنما يكون هناك تعاون مشترك بين المعامل من جهة، والجهات البحثية من جهة أخرى، وخاصة مع ازدياد الحاجة للنباتات الطبية، والتي لا يوجد لها أي تأثيرات جانبية، إذا ما استخدمت بالشكل الصحيح، وتكاليفها بسيطة جداً، ومتوفرة في بيئتنا المحلية، ولدينا في كلية الهندسة الزراعية العديد من البحوث العملية، من شأنها زيادة تركيز المادة الفعالة في المواد، وعلى الشركات الاستعانة أو الاستفادة من نتائج أبحاثنا، لأن لدينا كمّاً كبيراً من النتائج، التي تزيد تركيز المادة الفعالة، وتوفر التكاليف الاقتصادية للمشروع، وأبواب الجامعة مفتوحة، ونتاجنا

بأنصاف دوائية نباتية، وهي بحاجة إلى تقانات حديثة لإضفاء قيمة مضافة تكسبها جودة إضافية، تكون معدة للتصدير بشكل آمن ومن دون أي آثار جانبية، ولديها الإمكانية مستقبلاً للمنافسة في الأسواق.

## كل منا يكمل الآخر

رأى د. جمعة الزهوري عميد كلية الصيدلة الأسبق، والذي ترأس معظم جلسات الورشة أن أهميتها تنطلق من ربط الجامعة بالمجتمع، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الوطن والحصار الجائر عليه. هذا الربط يمكن أن يتحقق ما بين جامعة دمشق، وهيئة التقانة الحيوية، ومصانع الأدوية المحلية، وستكون الفائدة مشتركة، فكل منهما يكمل الآخر، والجامعة تقدم الجانب العلمي، والطلول لأي مشكلة تصادف معامل الأدوية، ولدى الهيئة العامة للتقانة الحيوية بحوث ستفضي إلى تصنيع مواد تماثل المادة الدوائية الفعالة، والتي إذا تمت تنقيتها بشكل جيد، واعتمدت من وزارة الصحة، ستوفر الكثير من القطع الأجنبي على البلد، كما تؤمن المواد اللازمة للعاملين في القطاع الدوائي بتكلفة زهيدة جداً، إذا ما قيست بعلمية الاستيراد لها من الخارج.

## التعاون البحثي

وأشارت د. راما عزيز من كلية الهندسة الزراعية لأهمية الورشة، لأن محورها في مجال النباتات

نضعها بين أيدي المهتمين، وخبرات الجامعات والهيئة تحت تصرف الجهات الخاصة، لأن هذا العمل متكامل في النهاية لربط الجامعات والمراكز البحثية بالمجتمع، بغية الارتقاء بالمنتج السوري.

## ضمن الشروط المثلى

وأوضحت الدكتورة رانيا عبود أن التزام شركة أوغاريت بالامتيازات التي حصلت عليها، ولا تزال قائمة حتى الآن، من شركات ألمانية وكورية وهندية، تجعل الخلاصات لديهم تأتي جاهزة، وتاليا لا يمكن الاستفادة في ظل هذا الواقع مما قد يتاح على الصعيد المحلي، وهذا ما يحقق بحسب تعبيرها جودة تصنيعية عالية جداً، مضيئة، لكننا يمكن الاستفادة من تلك الأبحاث التي عمرها سنوات، في المواد التي لا يوجد امتياز لدى شركتنا، والتي نستوردها من الصين والهند، شريطة أن تكون المستخلصات ضمن الشروط المثلى لعملية التصنيع الدوائي النباتي، ولتحقيق الاكتفاء الذاتي.

## تطبيق البحوث المنجزة

رئيس قسم التقانات الحيوية للنباتات الطبية في الهيئة العامة للتقانة الحيوية الدكتور يوسف نور الدين العموري، تحدث أن الهدف من الورشة ربط البحث العلمي بالمجتمع، من خلال تطبيق البحوث المنجزة لدى الهيئة، ووضعها أمام معامل الأدوية، وكانت هناك نظرة جديدة خلال الورشة إلى علم النباتات الطبية أو علم العقاقير، بأن هذا العلم باستخدام التقانات الحيوية وتطبيقه، له مناح أخرى يجب استثمارها والاستفادة منه، لحل كثير من المشكلات المتعلقة بهذا العلم، ومن أهمها عدم تواجد النباتات على مدار العام، وكفاية المادة النباتية، والأراضي، ووجود النباتات في البيئة السورية، وهو ما أوجدت الهيئة العامة للتقانة الحيوية الحلول له، وهناك أمثلة موجودة بكثير من النباتات، تم حل هذه المشكلات من خلال زراعتها في مزارع خلوية، وهي نباتات لا تنمو في البيئة السورية، وبعضها ذات قيمة دوائية عالية، وتم استثمارها باستخدام هذه التقانات للحصول على المواد الفعالة منها، وهذه النتائج يجب المبادرة بتطبيقها، لتكون الأبحاث رافداً للقطاع الدوائي وداعمة له، من الناحية التطبيقية وليس فقط البحثية.

وقريباً ستكون هناك ترجمة للتقارب بين القطاع الخاص والهيئة العامة للتقانة الحيوية في مجال النباتات الطبية، واستخدام التقانات الحيوية لحل مشكلات كثير من المعامل الدوائية التي تعنى بالتصنيع الدوائي النباتي.

## توقيع رواية «على ضفة العدم» في ثقافي «أبو رمانة».. عبد الله النفاخ: أتناول الصراع بين المثالية والنفعية

■ تشرين - لمى بدران:

ينحو الأدب الذي كتب خلال الأزمة باتجاه قضايا وانعكاسات من نوع آخر لا تخلو أبداً من الصراعات، مثل رواية «على ضفة العدم» لمؤلفها عبد الله النفاخ، والتي شهد مركز ثقافي «أبو رمانة» حفل توقيعها، والدلالة الأساسية المقصودة بالعدم هنا هي حالة المثالية المطلقة التي يكون فيها البطل وعدم الاستجابة الواقعية لها.

كما كان للرواية نصيبها من النقد خلال حفل التوقيع، لكن بملاحظات موجزة وإساءات سريعة من قبل الناقد الدكتور عبد الله الشاعر الذي أبدى عدم موافقته مع الكاتب على العنوان ولو كان «على ضفة الندم» لكان ذلك أفضل بكثير، وهذا من منطلق المعنى اللغوي للعدم، إذ لا ضفة له، وفي رأيه أيضاً أن صورة الغلاف وألوانه غير مرتبطة تماماً بمضمون الرواية، لتوضيح دار النشر بعدها وهي (دار توتول للطباعة والنشر) خلال الجلسة أن هذا اختيار الكاتب ولوحة الغلاف هي هدية من صديقة الكاتب الفنانة التشكيلية لمى نازم مهنا، ويتابع الناقد الشاعر بأن ما يحسب للكاتب أنه كان جريئاً، فحدثت عن بعض ما هو مسكوت عنه في موضوعه، والموضوع هو عن العلاقات غير الودية بين الزملاء والزميلات في المدرسة، وهذا بدوره يجعل الرواية حالة لافتة تحريضية لعمل روائي قادم.

وعن الفترة الزمنية التي كتبت فيها الرواية يعلق الناقد أيضاً أن هذه الرواية كتبت في فترة الحرب، وتضمنت بعضاً من مشاهداتها، لذلك هي حالة توثيقية وطنية جاءت منسجمة مع السرد، ولفت إلى أن الكاتب أحسن تصوير الحالة النفسية لراعمر) بطل الرواية والارتدادات النفسية على ما يحدث له من مجريات في المدرسة.. ويذكر أمثلة من داخل الرواية منها: «أراني انتقلت منها اليوم...»

(عامر) هو اسم بطل الرواية التي يصور لنا كاتبها ما كان فيه وما جرى عليه من صدمات مع حوله، ليعيش صراعات داخلية وخارجية مع الآخرين إلى أن يعرف أن المشكلة هي في أسلوب ونمط تعامله مع الآخرين، إذ إنه بعيد عن الواقع، وخلفية الرواية هي واقع الحرب على سورية، فهي ممتزجة بالتحويلات النفسية التي خاضها الإنسان السوري خلال الأزمة الكبرى التي عانها، والكاتب في هذه الرواية لم يقصد ولم يرغب في أن يكون عمله توثيقاً، وما كتبه عن الحرب هو خلفية للحدث الأصلي وليس الحدث بعينه، وعلى الرغم من أن النفاخ يجد نفسه قاصداً أكثر منه روائياً، لكنه وجد حاجة تفرض نفسها عليه من أجل كتابة هذه الرواية كاستجابة لمجموعة أفكار تملكته.

هناك بعض الكتاب يبنون شخصياتهم الروائية من شخصيات حقيقية، لكن الكاتب هنا حسبما أجاب عن سؤال (تشرين) حول مدى واقعية الشخصيات التي بناها في روايته بأنه لا يمكن للشخصية الروائية أن تبنى على شخصية واقعية محض ولا خيالية محض، بمعنى أنه استخدم لأجلها شيئاً من الواقع وشيئاً من الخيال، وأضاف لنا عن أبرز القضايا التي تناولتها الرواية.. وهي أولاً: الصراع بين المثالية والنفعية.. وثانياً: انعكاسات الحرب على طبيعة المجتمع السوري والتحويلات التي فيه.



عن الكاتب مثل قدرته على التعبير بدقة واختراق دواخل الشخصيات لمعرفة طبيعتها وطريقة تفكيرها وتقلباتها ونوازعها وتوجساتها، وفي رأيه أن «على ضفة العدم» هي مساحة كان على (عامر) بطل الرواية أن يعيش فيها بعض الوقت، كي يدرك أن العالم شر يسير إلى جانب الخير، وأن الحياة محطة للصراع بينهما، وأنه لا بد من مواجهة الحياة بكل ما تحمله من تناقضات.

تخلت الفعالية مداخلات متنوعة من الحضور، منها ما طرح وجهة نظره بأن هناك ضرورة للاطلاع على الكتاب قبل نقده أو الإضاءة عليه أثناء حفل التوقيع، ومنهم من التقط نقاط التشابه بين بطل الرواية والكاتب، إذ إن كليهما أستاذ، وكذلك إن كليهما على علاقة وطيدة مع الأم وغير ذلك من نقاط الالتقاء.

اختتمت الفعالية التي أدارها الأديب علي العقباني بالانتقال إلى مرحلة توقيعها النهائية.

أراني أثبت لها أنني لست المنبوذ غير المقبول... آه يا شعور النصر ما أذك... إلخ... ولم يبد الناقد من خلال سير الرواية أي حديث أو رأي في المسألة التربوية والتعليمية، إنما تم التركيز على حالات شخصية. إذاً، فالكاتب شخصن الأمر لمصلحته، وفي ختام قراءته للرواية شكر الكاتب على روايته التي أضاعت على جانب من جوانب الحياة... وأي حياة إنها مؤسسات الحياة التربوية بعلاقاتها وامتداداتها.

أيضا كانت هناك مشاركة للكاتب فائق ديريكي لتقديم انطباعاته عن الرواية كقارئة لزميل لها، وأن أول ما لفتها هو الإهداء الذي بدا لها في المقدمة لخال الكاتب الذي أخذ بيده شاقاً به الطريق نحو شاطئ الأمان وهو: «إلى اليد التي لم تتركني يوماً وأقالت عثرتي حين فقدت عينايا البصيرة»... إذ تعتقد أنها محاولة جادة للكاتب للفت النظر نحو أهمية العملية التربوية في حياة كل طفل وطالب وشاب، إذ لخصت ديريكي الرواية، وأشارت لبعض النقاط التي لاحظتها

■ تشرين - د. رحيم هادي الشمخي:

## قصائد خالدة غنّتها «أم كلثوم»



قدّمت أم كلثوم عدداً لا يُستهان به من القصائد الغنائية، تعاونت فيها مع شعراء من بلدان مختلفة، مثل: السعودية، السودان، لبنان، وسورية. بينما لحن لها (رياض السنباطي) الذي أضاف إلى الأغاني مقدمات وسلولوهات غنية، ومحمد عبد الوهاب الذي ابتكر ألحاناً رصينة تناسب فصاحة الشعراء.. وفي هذه القائمة خمس قصائد غنّتها أم كلثوم، وصارت من كلاسيكات الغناء العربي التي تركت بصمتها في تاريخ الأغنية الطربية.

قدّم الشاعر الأمير عبد الله الفيصل قصيدة (ثورة الشك) لأم كلثوم، إذ غنّتها أول مرة في حفل غنائي في كانون الأول ١٩٥٨ بعد أن طلبت من السنباطي تلحينها، وألقت القصيدة كاملة في واحد من أشهر تسجيلاتها بنبرة هادئة متناغمة قبل أن يبدأ لحن السنباطي الذي نظم اللوازم على مقام (الرست)، كما صاغ مقدمة موسيقية طويلة باستخدام الكمان، وانتقل في بعض الأبيات إلى مقام (الكرد).

ومن كلماتها:  
أَكَادُ أَشْكَ فِي نَفْسِي لِأَنِّي أَكَادُ أَشْكَ فِيكَ وَأَنْتَ مَنِي  
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ خَنَتَ عَهْدِي وَلَمْ تَحْفَظْ هَوَايَ وَلَمْ تَصْنِي  
ويروي الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدة (الأطلال) قصيدة حب حزينة:  
يا حبيباً زرت يوماً أَيْكِه طائر الشوق أغني ألمي  
لك إبطاء الدلال المنعم وتجنّي القادر المحترم  
عملت أم كلثوم مع السنباطي على تلحينها، ودمجت فيها مقطعاً من قصيدة الوداع للشاعر نفسه في مقطع (هل رأيت الحب سكارى مثلنا)، كان من المخطط أن تبصر الأغنية النور سنة ١٩٦٣ ولكنها تأخرت في القفلة

الأخيرة، وقد عادت، وقدّمتهما أخيراً في حفلة قصر النيل عام ١٩٦٦.

بعد هذه القصيدة (الأطلال) قصيدة أخرى، وهي (أعداء ألكاك):

أعداء ألكاك يا خوف فؤادي من غد

يا لشوقي واحترافي في انتظار الموعد

اخترتها أم كلثوم للشاعر (الهادي آدم) خلال زيارتها للسودان، وقدّمتهما على مسرح دار الأوبرا المصرية عام ١٩٧١ بإحساس عال، وخاصة أن القصيدة حملت سمة الشوق والفقدان، لتحكي عن قصة حبيب ينتظر لقاء حبيبته بفارغ الصبر، إذ صاغ محمد عبد الوهاب لحناً مملوفاً بالانعطافات، وأدخل عليه أكثر من سولو لآلات مختلفة، كما اختار مقام (العجم) ليلون إحساس الأغنية، وذهب في كل كويليه إلى مقام مختلف من مقامات (الصبا والنهوند).

أما أغنية (سلوا قلبي) فهي واحدة من أشهر كلاسيكات الموسيقى العربية التي كتبت كلماتها الشاعر (أحمد شوقي):

ولي بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي تكل الشبابة

تسرب في الدموع فقلت ولي وصفق في الضلوع فقلت ثابا

والتي لحنها رياض السنباطي على مقام (الرست) وقدّمتهما أم كلثوم بصوت مملوء بالشجن عام ١٩٤٦.. وتعد (سلوا قلبي) واحدة من سلسلة قصائد قدمها (أحمد شوقي) لأم كلثوم، منها: (ولد الهدى)، (سلوا كؤوس الطلا)، ولم تقف أم كلثوم عند هذا الحد، فقد غنّت للشاعر (جورج جرداق) أغنية (هذه ليلتي):

يا حبيبي طاب الهوى ما علينا لو حملنا الأيام في راحتينا

صدفة أهدت الوجود إلينا وأناحت لفاءنا فالتقينا

وكانت هذه القصيدة من ألحان الفنان محمد عبد الوهاب، وهي من أشهر أغانيها العاطفية.

## ليست سلوكاً عدوانياً.. عندما تتحول الألعاب المحطمة والجدران إلى وسائل تعبير عن إحباط الطفل وخذلانه على الأهل الانتباه

■ تشرين - بشرى سمير

وسط ارتفاع أسعارها الكبير وعجز الأهالي عن شرائها بكثرة تتحول ألعاب الأطفال لدى الكثير من الأبناء إلى حطام، وطريقة للتعبير عن انزعاجهم.

وقد لا يقتصر الأمر على تحطيم الألعاب بل يتعداه إلى تكسير مقتنيات المنزل أو الكتابة على الجدران وتمزيق الدفاتر والكتب المدرسية أو حتى الصراخ من دون سبب واضح، وهو ما قد تلاحظه معلمة الروضة، وتحاول التعامل معه.

وتقول سوسان حمامية معلمة روضة إن هناك بعض الأطفال يعمدون إلى تخريب ألعاب الروضة أو الكتابة على الجدران رغم التحذيرات، ومرد هذا الأمر إلى إهمال الأهل للطفل وعدم تعليمه العناية بالأشياء منوهة بأن الدلال الزائد قد يكون أحد الأسباب

### نزعة عنف

وترى الدكتورة وفاء طرابيشي اختصاصية طب نفس الأطفال أن هذه الأفعال معتادة لدى معظم الأطفال لكن عندما تزداد هذه التصرفات عن الحد المقبول وتتحول إلى درجة من نزعة العنف والتدمير والعدوانية وتكون بعيدة عن كونها مجرد رغبة الطفل في اللعب والاستكشاف، هنا يجب على الأهل معرفة السبب.

وتوضح طرابيشي أن الطفل يلجأ إلى هذا السلوك وسيلة للتعبير وليس بغرض توجيه الأذى والازعاج، لأن الأطفال لا يمكنهم التعامل مع شعور الإحباط والخذلان والمشاعر المعقدة، لذلك لا يكون أمامهم سوى حل واحد وهو تدمير الأشياء نوعاً من التحرر الذي يجعلهم يشعرون بتحسن ولو لفترة وجيزة.

### عواقب وخيمة

وتؤكد د. طرابيشي أنه إذا لم ينتبه الأباء مبكراً ويتعاملوا بجدية مع الأمر، فقد يؤدي السلوك التخريبي إلى عواقب وخيمة للطفل خلال مرحلة البلوغ وحتى بعد وصوله لسن الرشد منوهة بضرورة معرفة أن الأطفال لا يستطيعون تحمل مشاعر الإحباط أولاً، وبالتالي عندما يحدث شيء غير متوقع أو مخيب للأمال أو يتطلب منهم استخدام مهارات للتأقلم، يواجهون صعوبة في التعامل بفاعلية، وبالتالي تحدث نوبات الغضب والتخريب لأنهم لم يكتسبوا بعد المهارات اللازمة للتعامل مع التوتر الذي يعانونه. ويساعد إطلاق تلك الطاقة جسدياً على تخفيف معاناتهم لبعض الوقت، قبل أن يتكرر في دورة جديدة إذا تواصلت



## اختصاصية: يجعلهم يشعرون بتحسن لفترة وجيزة وقد يؤدي إلى عواقب وخيمة

يفعله. فالنوبات المتكررة التي يسميها الأطباء عدم التنظيم العاطفي يسهل تسميتها جزافاً بنوبات الغضب أو العدوانية، لكن في كثير من الحالات ينبع السلوك العنيف والتخريبي من القلق أو الإحباط الذي قد لا يكون واضحاً للأباء أو المعلمين.

وتؤكد المرشدة الاجتماعية جمانة الجبان أن العلاج يكون بمعرفة وفهم السبب الحقيقي وراء مشاكل سلوك الطفل من أجل التعامل معها

المثيرات نفسها، وهو النمط السلوكي الذي يمكن ملاحظته بشكل خاص لدى الأطفال الذين يعانون حالات فرط الحركة وضعف التركيز وتشتت الانتباه ADHD أو اضطرابات المزاج.

### الإحباط ونوبات الغضب

وتبين الدكتورة طرابيشي أنه على الأهل في تلك المرحلة مساعدة الطفل على ضبط سلوكه وتصرفاته بشكل أفضل وفهم سبب قيامه بما

بشكل فعال، ويكون بداية ذلك عن طريق الحوار والاستماع إلى الطفل بشكل جيد ومحاولة فهم مشاعر الطفل ومساعدته في التعبير عنها بالكلام وليس بتدمير وتكسير الأشياء، وفي حال كان السبب في تصرفات الطفل هو من أجل إجبار الأهل على تنفيذ ما يطلب فإن الرضوخ إلى طلبه يعزز تلك النزعة لديه، لأنه بذلك يتم إعطاء الطفل إحساساً بالسيطرة غالباً ما سيواصل استخدامه فيما بعد لتحقيق رغباته مهما كانت ضارة وغير ملائمة له.

### غياب رقابة الأهل

موضحة أن الطفل غير الخاضع للإشراف غالباً ما سيبتكر في طرق الترفيه عن نفسه، ولهذا السبب فإن الإشراف والمتابعة الدائمة ضروريان لتجنب ذلك الانحراف.

كذلك تعد مشاعر الملل من أخطر ما يعانيه الطفل ويدفعه على الأغلب إلى النشاطات المؤذية والتخريبية وبدلاً من قيام الأطفال بتعذيب الحيوانات الأليفة مثل القطة للتسلية يمكن الترفيه عن أنفسهم عن طريق وضع برامج وأنشطة تملأ وقتهم، واستثمار طاقاتهم الجسدية والذهنية وقضاء الوقت باكتساب المهارات وتعلم أشياء جديدة ومفيدة، والعمل على معاقبة الطفل الذي يكسر ألعابه بعدم شراء ألعاب جديدة له حتى وإن كانت رخيصة الثمن، وإلزامه بتنظيف الجدران الذي كتب عليه لتعليمه تحمل مسؤولية أفعاله. وترى الجبان أن مراقبة الأهل للطفل والاهتمام به وتشجيعه هي الحل لكل المشاكل النفسية التي قد يتعرض لها الطفل لأنه لا يوجد علاج أفضل من حنان الأهل ورعايتهم.

## مبادرة مجتمعية لحل مشكلة نقص المياه في مدارس بريف اللاذقية الشمالي

■ تشرين - سراب علي

حتى موعد وصولها للمرة القادمة. وأوضح محمد أنه تم تركيب ١٧ خزاناً سعة الواحد ٥ براميل مع التمديدات الكاملة لها من قساطل وصنابير مياه للمشارب والحمامات، إضافة لذلك تمت صيانة الخزانات الموجودة في المدارس التي تحتاج صيانة، وتركيب الخزانات الجديدة بجانبها. ولفت محمد إلى أن هذه المبادرة تمت بالتعاون مع مجالس الإدارة المحلية رؤساء البلديات والمخاتير في تلك المناطق، حيث تم تأمين كافة المواد والمستلزمات من قبلنا وتمت عملية التركيب بأيدي الأفراد من تلك القرى والمناطق، مبيناً أن المدارس التي شملتها المبادرة توزعت في مناطق (زغرين ووادي قنديل والبسيط وبلوران).

مياه نظيفة، وانطلقت المبادرة من احتياج مجتمعي شملت توفير خزانات لحفظ المياه في عشر مدارس ضمن مناطق الريف الشمالية التي تواجه صعوبات تتعلق بالموارد المائية، بما يضمن وصول المياه النظيفة للأطفال والطلاب خلال أوقات الدوام. وأشار إلى أنه تم استهداف بعض المدارس في مناطق ريف اللاذقية الشمالي التي لم تتدخل فيها أي جهة أهلية أو محلية، حيث إن تعرض العديد من المدارس للضرر بسبب الزلزال أخرج الكثير منها من الخدمة وسبب ازدحاماً في مدارس أخرى وبالتالي فإن خزانات المياه لا تكفي هذه الأعداد من الطلاب، وخاصة أن المياه في العديد من المناطق تأتي مرة كل أسبوع ولا توجد خزانات كافية في المدارس لتخزين المياه في فترة انقطاع المياه

بمشاركة أبناء المجتمع المحلي أطلقت (منارة الشيخ ظاهر المجتمعية) التابعة للأمانة السورية للتنمية، بالتعاون مع مديرية التربية في اللاذقية مبادراتها لمعالجة نقص المياه ببعض المدارس في ريف المحافظة الشمالي، خصوصاً المناطق التي تعاني سوء الوضع المائي بشكل عام، حيث تصل المياه إلى تلك القرى مرة كل أسبوع.

وبين مشرف قسم مجتمعات محلية حية و قوية في منارة الشيخ ظاهر ذو الهممة يوسف محمد في حديثه لـ(تشرين) أنه من أولويات الحفاظ على صحة الطلاب في مدارس هو تأمين

## «الشعلة» يفوز على «شهباء» ويتصدر دوري الدرجة الأولى

ناشآت كرتنا يواجهن العراق في غرب آسيا.. وناشئوننا يقابلون لبنان ودياً

■ تشرين - سامر الملح:

يفتح منتخبنا الوطني للناشئات في كرة القدم مبارياته في بطولة اتحاد غرب آسيا الرابعة للناشئات اليوم الخميس بمواجهة نظيره العراقي في الساعة الخامسة مساءً بتوقيت دمشق على ملعب الأمير محمد في مدينة الزرقاء في المملكة الأردنية الهاشمية، والمباراة منقولة على الموقع الرسمي لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم.

وأشار المدير الفني لمنتخبنا الوطني للناشئات سليم جبلاوي إلى أهمية البطولة والفائدة الفنية التي ستحصل عليها المنتخبات، مع شكره لاتحاد غرب آسيا والاتحاد الأردني لكرة القدم على التنظيم الجيد والاستمرارية في تنظيم هذا النوع من البطولات، ووصف فترة استعداد المنتخب السوري بالجيدة جداً من خلال إقامة معسكرات خارجية، ولعب ثلاث وديات مع منتخب لبنان ومنتخب السعودية مرتين.

وعن مباراة الافتتاح أمام المنتخب العراقي أشار الجبلاوي إلى أن المنتخب العراقي جديد باعتباره يشارك لأول مرة، وأن أسلوب اللعب ستحكمه مجريات المباراة، إذ إن أغلب المواجهات الافتتاحية تكون صعبة.

في الطرف المقابل، يفتح منتخبنا الوطني للناشئين في كرة القدم مبارياته التحضيرية في معسكره الخارجي في لبنان بقاء المنتخب اللبناني الشقيق في مجمع فؤاد شهاب الرياضي بجوئيه اليوم الخميس في الساعة الثانية عصراً.

وستكون هذه المباراة هي الأولى لمنتخبنا في رحلة الاستعداد للمشاركة في بطولة غرب آسيا التي ستقام في سلطنة عمان الشهر المقبل.



■ تشرين - هيثم العلي

اعتلى نادي الشعلة صدارة فرق المجموعة الجنوبية بعد انتهاء الجولة الرابعة من دوري الدرجة الأولى في كرة القدم للرجال، بعد أن أضاف فوزاً جديداً له ضمن مشاركته في الدوري، جاء على حساب فريق شهباء القادم من السويداء بهدف واحد من دون رد، وبهذا الفوز رفع الشعلة رصيده إلى (٨) نقاط في مقدمة وصدارة ترتيب المجموعة الجنوبية الثانية.

حضر المباراة أمين فرع الحزب الرفيق حسين صالح الرفاعي ومحافظ درعا المهندس لؤي خريطه والرفيق خالد قناة رئيس مكتب الشباب والرياضة والدكتور مازن حميدي رئيس نادي الشعلة الفخري ومعاون قائد الشرطة.

وكان فوز الفريق اليوم ممتعاً صبغته الشعلة بلونه الأحمر، وكعادته قدم مباراة رائعة عكست الاستعداد الجيد للمنافسة لديه، واستطاع بنجومه أن يحسم اللقاء لمصلحته بفضل توجيهات الكادر التدريبي أنور عبد القادر والكابتن وليد أبو السل.

فقد مارس الشعلة منذ الدقائق الأولى للقاء الضغط على منافسه في ملعبه وسط تمريرات أرضية متقنة والضغط على مرمى حارس شهباء وسط تراجع جميع لاعبي شهباء للإسناد الدفاعي في دراسة فنية لمعرفة واقع منافسه.

ونجح اللاعب مروان الصلال في إهداء ثلاث نقاط لفريقه بإحرازه هدف الفوز من

تسديدة داخل المنطقة استقرت في شبك الضيوف في الدقيقة ٤٨

### أحداث المباراة

بعد شوط أول من دون أهداف سيطر فيه الشعلة على المجريات، وأضاع سيلاً من الفرص بإهداره عدة كرات مهمة أمام المرمى عن طريق حمزة سليمان برأسية جاءت فوق المرمى، وكرة الصلال فرصة ثمينة أخرى أهدرها حمزة سليمان بعد متابعة لكرة الدمراني، ومن جديد يضع مروان الصلال كرة فوق المرمى، واحتضن الحارس تسديدة من خارج المنطقة لطفه العايق، وأبعد الحارس مهند الخياري كرة قوية لشهباء التي وجد من خلالها في الشوط.

الشوط الثاني دخل الشعلة بقوة، واستطاع استثمار أول فرصة له عبر المهاجم مروان الصلال الذي تابع كرة من حمزة سليمان، أودعها في شبك شهباء ليتبعها بلال العاسمي بتسديدة قوية صدها حارس

شهباء، وجانبت رأسية فراس الحسين القائم، واحتضن الحارس تسديدة زورز البديل. مدرب الشعلة عبد القادر عمل على الوجود أكثر في العمق الدفاعي لمراقبة خطوط شهباء الأولى من خلال متمرس بلال العاسمي في منطقة الارتكاز، وإلى جانبه أحمد عمارة المتألق والدمراني الوثائق وحمزة سليمان المتابع دائماً والحريبي عامر صخرة الدفاع ويوسف عبد الله المشاكس والمصري الأنيق وماهر دياب الهادي.

شهباء كافح للتعويض في الثلث الأخير، وبدا غير قادر على تسجيل التعادل، لكن الشعلة أضاع فرصتين أخريين لمضاعفة تقدمه قبل نهاية اللقاء، بعدما شن هجمات من جميع الجهات، شكلت خطورة على مرمى شهباء، إذ كان قريباً من إضافة الهدف الثاني لكن سوء التركيز من لاعبيه حرمهم من هدف كان كفيلاً بالتعزيز لتنتهي المباراة بفوز الشعلة بهدف الصلال.

## «الريال» و«ميونيخ» إلى ثمن نهائي دوري الأبطال

هولوند (٨ و٢٣) وبرونو فيرنانديز في الدقيقة الـ٦٩ من ركلة جزاء.

أما أهداف أصحاب الأرض فسجلها محمد اليونس في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، ودييغو جونكال في الدقيقة التاسعة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول، ولوكاس ليراجير (٨٣) وروني بردجي (٨٧)

### أرسنال يقترب

وفي المجموعة الثانية، حقق أرسنال الإنكليزي فوزاً مقنعاً على إشبيلية بهدفين من دون رد، وحسم أرسنال مباراته أمام إشبيلية بهدفين سجلهما لياندرو تروسارد (٢٩) وبوكايو ساكا ٦٤، وارتفع رصيد أرسنال إلى ٩ نقاط في صدارة المجموعة، في حين تجمد رصيد إشبيلية عند نقطتين، وتراجع إلى المركز الرابع الأخير، وأنعش إندوهوفن آماله في البطولة بعدما حقق انتصاره الأول بعد تعادلين وهزيمة واحدة، وتغلب على لانس الفرنسي بهدف نظيف سجله لوك دي يونج في الدقيقة الـ١٢

وأتهى لانس المباراة بعشرة لاعبين، إذ طرد مورغان جويلفواجي من صفوف الفريق في الثواني الأخيرة لحصوله على الإنذار الثاني. وارتفع رصيد إيندهوفن إلى ٥ نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط خلف لانس صاحب المركز الثاني.



■ تشرين:

ضمن ريال مدريد الإسباني بلوغ ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم عقب فوزه على سبورتنغ براغا البرتغالي بثلاثية نظيفة ضمن منافسات الجولة الرابعة من المجموعة الثالثة في البطولة.

ورفع ريال مدريد رصيده إلى ١٢ نقطة في المركز الأول، بفارق ٥ نقاط عن نابولي الإيطالي صاحب المركز الثاني، ويفارق ٩ نقاط كاملة عن سبورتنغ براغا صاحب المركز الثالث، في حين يتذلل يونيون برلين الألماني الترتيب برصيد نقطة واحدة.

وأهدر براغا فرصة التقدم من خلال ضربة جزاء أهدرها ألفارو ديالو في الدقيقة السادسة، قبل أن ينجح الريال في تسجيل ٣ أهداف، تناوب عليها إبراهيم دياز (٢٧) وفينيسيوس جونيور (٥٨) ورودریغو ٦١

وفي المجموعة الأولى، حمل النجم الإنكليزي هاري كين فريقه بايرن ميونيخ إلى ثمن النهائي، بعد تسجيله هدفين خلال ٧ دقائق قرب النهاية، قاد بهما الفريق البافاري لفوز متعب وشاق ٢-١ على ضيفه غلطة سراي، وسجل قائد إنكلترا الهدفين في الدقيقتين الـ٨٠ والـ٨٦ على الترتيب، وقلص الفريق الزائر الفارق عن طريق سيدريك باكامبو في الوقت بدل الضائع للمباراة.

وحرز الفريق البافاري سجله بعدم الهزيمة للمباراة ٣٨ في دور المجموعات، كما حقق ١٧ انتصاراً متتالياً محققاً رقمين قياسيين في المسابقة الأوروبية، ويتصدر بايرن المجموعة الأولى بـ١٢ نقطة قبل مباراتين على انتهاء دور المجموعات. وفي مباراة أخرى من المجموعة نفسها، حقق كوبنهاغن الدانماركي فوزاً مثيراً على ضيفه مانشستر يونايتد الإنكليزي ٤-٣

ورفع كوبنهاغن رصيده إلى ٤ نقاط في المركز الثاني، بفارق الأهداف عن غلطة سراي التركي صاحب المركز الثالث، في حين تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند ٣ نقاط في المركز الرابع والأخير، وسجل أهداف مانشستر يونايتد راسموس

## قوس قزح

### لوحات تضامن مع غزة

#### ■ وصال سلوم

سمير غانم في أحد أعماله، يحكي مع ابنه الصغير، ويسأله عن مدرسته، فيخبره الولد أن زميله في المدرسة ضربه بوجهه على يده، يستغرب سمير غانم الصورة!!

كيف يمكن أن يضربه بوجهه؟؟  
ولأنه أب، تعاطف مع ابنه، وقال «بتصير»، وأكمل الحديث معه عن سبب المشكلة فقال له إن زميله معه «لوح شوكولا»، ولم يرض أن يتقاسمه معه، قسمة لا وجه حق فيها، فالنصف لابن سمير غانم، والنصف الثاني له أيضاً (حتى ليا وحتى ليا) على حسب قول الصغير.. استغرب الوالد جدا، وقال له «وبعدين»؟؟

رد الابن وقال: «ولا حاجة.. ضربني بوجهه على إيدي، وسال دمه»!!

الحوار التمثيلي أكثر من رائع، بتفاصيله، ومدخلاته، وكوميديا سمير غانم واستهجاناته، والثبات الانفعالي لابنه المعتدي على أحد زملائه، لكن، الأبلغ شباب اليوتيوب كيف أسقطوا اللقطة التلفزيونية على ما يحدث اليوم في غزة.

كالعادة، شردت على الطريق، وبدل أن أكون في الشيخ سعد، صرت في منطقة الـ ٨٦، شارع ضيق والسيارات على يمين ويسار الطريق بمحاذاة «سحارات» الخضرة والمارة و«الموتيرات» أيضاً، وفي منتصف «العجقة» كنت أنا، أسوق سيارتي لأزيد إسفلت وحفر الطريق بلّة.

لا أستطيع مجازاة السائقين، ولا يوجد دوار أو يمين مفتوح لأهرب إليه.. والزملاء في «السواقية» ساعدوني ما أمكن مع المارة لأمشي بضعة أميال بتؤدة، وسرعة سيارتي لا تتجاوز العشرين ميلاً.

ومع كل هذا الأسى المروري، لاحظت مشاجرة غير عادلة بين اثنين من الصبية، الأكبر فيهما يقوم بحركة خنق للصغير، ويرفعه من رقبته إلى أعلى، تأثرت، ودعست على الفرامل، وصرخت في وجه الصبي، وزمور سيارتي انفعل بحركة يدي أيضاً، بمحاولة مني وتمن بأن يترك المعتدي رقبة الصغير من بين يديه، فزاد الازدحام، وتعثرت مرة أخرى.

وعلقت سيارتي بزواية ميئوس منها، فما كان من الجمهور خلفي إلا أن قام بتشجيعي على السير وترك المشاجرة من دون أي التفات أو نخوة لفك الشجار أو مساعدة الصغير المشنوق من الرقبة، وسمعت الهتاف لشجاعتي، وحنجرهم تصدح: «قوي قلبك.. برافو.. إانت قدا».

لا أعلم كيف غاب عني مشهد الصبية، وتحمست لهتاف عابر وكلام معسول لا يمت لواقع «سواقتي» بصلة.. وأكملت الطريق بكل همة، ومن شدة التأثر كنت ربما دعست قطة، وكسرت ساق أحد المارة.. لكنني لحظتها، كنت غير مكترثة، فأنا بطلة الحلبة، والإنسانية بين مشهدين يمكن أن تخبو، وتصير بفعل الهتاف حرف علّة.



يعمل مأمون حلاق بمهنة فريدة لعلّه الوحيد المتبقي في خراطة الخشب قبل وجود المحركات الكهربائية وبشكل فريد، أدواته القوس والحبل ودف خشب وسكة مستخدماً اليدين والقدمين.

#### ■ طارق الحسنية

## الشرق بأصوات نسائية.. في حفل لإطلاق «كورال سيدات النغم»

#### ■ تشرين - ثناء عليان

الأربعاء القادم ١٥ تشرين الثاني «كورال سيدات النغم» خلال أمسية غنائية تتضمن «موشحات وقوداً وأغاني» بقيادة الموسيقي بشر عيسى وبالاشتراك مع عازفي التخت الشرقي: فادي تمور على الكمان، معتز خوندة على العود، عباس

الربيعي على الناي، عبد الغني سفور على القانون، وذلك في صالة الغاردين Garden - حديقة الباسل في طرطوس عند الساعة الخامسة مساءً.  
مؤسس كورال «سيدات النغم» وقائد كورالات أرجوان في طرطوس المايسترو بشر عيسى قال في تصريح لـ «تشرين» إن الكورال أسس في مدينة طرطوس، وهو جوقة غنائية نسائية متخصصة في غناء التراث الشامي والعربي، والهدف الأساس من تأسيس كورال للسيدات هو إبراز دور المرأة العربية في المشهد الثقافي والموسيقي العام، وإدخال ثقافة الكورال والغناء الجماعي بمفهومها المعاصر إلى الثقافة الفنية المحلية، وإعادة إحياء التراث الموسيقي الشامي (بلاد الشام) والعربي الأصيل، والذي بدأ يندثر، ويضمحل، ويتراجع أمام السطحية والابتذال التي تسيطر على المشهد الفني العربي العام.

بعد سنة من التدريب المتواصل مع مجموعة من السيدات اللواتي يحكمن الشغف بالموسيقا والفرح والحياة تطلق (جمعية أصدقاء الموسيقا) في طرطوس



أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة